

شرح (أصول السنة) للإمام أحمد (٢) | الشيخ عبد الله العنقري

عبدالله العنقري

قال رحمه الله وليس في السنة قياس ولا تضرب لها الامثال ولا تدرك بالعقول ولا انما هو التابع وترك الهوى. السنة اصل. لا تأتي اذا جاءك حديث تقيس قياسا يضاد - [00:00:00](#)

السنة لانها اصل قياسك مردود عليك. فلا تضرب السنة بقياس تقيسه. فهي اصل. لان قلنا ان اصول اصول التمسك بما كان عليه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قل انهم مستمسكون رضي الله عنهم بالقرآن وبالسنة. ولهذا قال الشافعي رحمه الله تعالى الاصل قرآن وسنة - [00:00:20](#)

الاصل قرآن وسنة ولا يقال للاصل لما ولا كيف في اصل اصول القرآن والسنة لما كانت كذلك اذا جاء حديث من الاحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم في اي باب وفي اي مجال فلا تقابل هذا الحديث بمضادته بقياس. قياسك مردود. فاذا قلت ان عندي قياس - [00:00:40](#)

مخالفا لهذه لهذا الحديث. قال القياس هذا الدليل على ان هذا القياس باطل اذا فالسنة اصل فلا لا يحل بتاتا ان تعارض لا يعترف عليها بقياس ولا بضرب بعضها ببعض فيقال السنة اتت بحكم كذا - [00:01:02](#)
وجاءت بحكم مناقض له لا مناقض له في ذهنك الفاسد انت. اما ان يكون مناقضا فمعاذ الله مستحيل هذا لكن اتت بهذا الحكم في حال واتت بحكم ما نقول مناقض لا نقول بحكم اخر لاختلاف الحال - [00:01:21](#)
وهذا من الكمال لان لو جاء حكم واحد في عدة احوال لما امكن تطبيقها. لكن يقال في هذا الحال حكم وفي حال اخر حكم ونحو ذلك هذا حتى في نصوص القرآن. فالميتة لا يجوز اكلها - [00:01:36](#)
ويحرم اكلها وهي نجسة. ومن اكلها متعمدا فقد لوث فقد ارتكب الحرام ولوث كل شيء منه بالميتة. فمه نجسة باطنته نجسها لكن هذا حال العافية والسلامة. فاذا جاء حال الضرورة اختلف - [00:01:51](#)

له ان يأكل الميتة. ما حكم الميتة؟ محرمة. وعند الضرورة مباحة ما تقول هذا حكم ظاد حكما؟ لا. هذا حال وهذا حال اخر. وهكذا بقية الاحكام. فتجد ان الاحكام تأتي على احوال وعلى انحاء فيأتي - [00:02:09](#)
جهل فيقول كيف تأتي السنة بهذا الحكم هنا وتأتي به بحكم اخر مقابل لهذا الحكم. نقول لان هذا الحال مقابل لذلك الحال وجاءت السنة به فلا تضرب اصلا السنة بعضها ببعض ولا تتحدث عنها بهذا الاسلوب وهذا من قلة الادب مع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:02:25](#)

وليس لاحد ان يقدم عليها قياسا من القيسة. ولما فشى في بعض المتأخرين وينبغي ان يعلم ان ابا حنيفة رحمه الله تعالى لا يعارض الحديث لا يعارض الحديث. هذا المعروف عنه والمنصوص عنه رحمه الله - [00:02:45](#)

فانه يقول اذا جاء الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلى الرأس والعين. واذا جاء عن الصحابة فعل الرأس والعين واذا جاء عن الواحد من الصحابة فعلى الرأس يقول ما اعارض حتى قولنا لصحابي فضلا عن الرسول - [00:03:02](#)

فاذا جاء عن التابعين فهم رجال ونحن رجال. لان ابا حنيفة من اتباع التابعين يقول اذا كان القول هذا لا يعرف بتاتا في الصحابة ولم يأتي عن النبي صلى الله عليه وسلم لكن جاء عن تابعين قل انا من اتباع التابعين هم رجال ونحن رجال اما ان - [00:03:14](#)
يعارض سنة ثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بلغته. فهذا معلوم ان ابا حنيفة لا يفعله رحمه الله لكن اتت عنه اقيسه لانه لم يعرف الاحاديث الواردة فيها - [00:03:29](#)

فلا يكون قاصدا مضادة السنة. فجاء المتعصبة من المتأخرين من اصحابه فصاروا يستمسكون باقيسته ووضعوا ما سموه قواعد فاذا اتاهم مثل حديث مصرة مصره هي كما لو اردت ان تبيع - [00:03:42](#)

شاة فتركت آآ اللبنة في ثديها مدة يومين ثم جلبتها الى السوق من رأى ثديها يظن ان هذه الشاة ذات حليب كل يوم بهذا الوضع. لكن تكون مصرة ترك حليبها اليوم وبالامس ثم جلبها من الغد - [00:04:01](#)

جاء الحديث بانها اذا كانت بهذا اللفظ فانه يردها وصاعت امر قالوا هذا خلاف القياس اي قياس مع حديث الرسول صلى الله عليه وسلم لا يرد ما ما تذكر امر القياس نهائيا. ثم ينادى على خلاف قولك هذا هو على خلاف القياس - [00:04:19](#)

لانه يرد هذا مقابل ما اخذ من حليبها فالحاصل ان مثل هذه الامور لا تثبت عنه رحمه الله تعالى. اما بقية ائمة السنة كالشافعي واحمد ومالك هذا معلوم انهم لا يقابلون بتاتا القياس لكن لما كان هذا ينسب لابي حنيفة رحمه الله تعالى - [00:04:35](#)

فمثل ما ذكر يعني ائمة الاسلام شيخ الاسلام وغيره انه لا يمكن ان يعتمد ابو حنيفة هذا معروف عنه اني اكون متعمدا لكن يكون يأتي من يتعصب لقوله او لقول احمد او لقول الشافعي او لقول مالك. ويعارض به السنة فما ذنب الائمة؟ الائمة لا ذنب لهم. انما الذنب ذنبا - [00:04:49](#)

ينتمي ويخالف ما نصوا عليه رحمهم الله تعالى اذا فلا تظرب للسنة الامثال. ولا تقابل بالاقيسة ثم انها لا تدرك بالعقول هناك امور غيبية الشيء الذي يغيب عنك لا تدخل عقلك فيه نهائيا - [00:05:06](#)

هناك مسائل جاءت بها السنة فيها حكم واضحة تدركها العقول مباشرة هناك احكام لا تعرف حكمتها تنفذ هذه الاحكام وحكمتها الى الله. فلماذا صارت الفجر ركعتين دون الظهر والعصر والعشاء - [00:05:26](#)

بينما المغرب ثلاثا انت ملزم بان تصلي الصلاة وان لم تعرف الحكمة فهناك اشياء لا تعرف حكمتها وهناك اشياء تعرف حكمتها فلا تقابل السنة ولا قطع النصوص القرآن بشيء مثل هذه الضلالات - [00:05:46](#)

لا تدرك بالعقول هناك امور لا تدرك بالعقول لان رب العالمين سبحانه وتعالى قضى احكاما صالحة لكل الازمنة الازمنة التي تقدمت حيث لم يكن هناك مثل هذا الانفتاح الذي كتبه الله تعالى للناس في هذه الازمنة في المواصلات وفي الاتصالات - [00:06:04](#)

فتجد ان الاحكام مناسبة لتلك الازمنة ولهذه الازمنة ولما يجد من ازمة الى قيام الساعة مهما تغير الحال حكم ثابت هذا الحكم يناسب جميع الازمنة فلو اعترض احد من المتقدمين - [00:06:25](#)

على بعض الاحكام التي رأينا الان حكمتها او اعترض احد من الموجودين الان على احكام يزعم ان الواقع على خلافها كل هذا من الباطن ولا يمكن ان يكون هذا عقلا قول لا تدرك بالعقول لا تدرك بالعقول ليس المقصود - [00:06:40](#)

ان ان صاحب العقل السوي الصحيح يقول هذا لكن هذه دعوة ان العقل يخالف النص والا صاحب العقل السوي لا يمكن ان يأتي شيء في دين الله تعالى يخالف العقول السوية - [00:06:55](#)

اذا لا تدرك بالعقول ولا بالاهواء والاهواء جمع هوى وهو المخالف للحق وفيه الاية العظيمة الجامعة فان لم فان لم يستجيبوا لك فاعلم ان ما يتبعون اهواءهم. قال ابن القيم رحمه الله ما ثم الا طريقان. اما طريق الاتباع الى رسول - [00:07:09](#)

صلى الله عليه وسلم او الهوى مباشرة. كل ما خالف ما جاءت به السنة فلا يقال انه وجهة او فكرة. لا هذا هوى وهذا هو الاسم الصحيح له وكل ما تسميه المعتزلة والمتكلمة عقلا ليس بعقل وانما هو هوى وهذا التعبير الصحيح - [00:07:25](#)

وان سموه عقلا. انما هي مجرد اهواء كسوها هذا الكساء لهذا يقول انما هو الاتباع وترك الهوى. هذا الطريق السوي والسليم ان تسلك مسلك الاتباع وتترك الهواء. نعم الله اليكم - [00:07:44](#)

قال رحمه الله ومن السنة اللازمة التي من ترك منها خصلة لم يقبلها ويؤمن بها لم يكن من اهلها الايمان بالقدر خيره وشره. والتصديق بالاحاديث فيه والايمان بها لا يقال لم ولا كيف - [00:07:58](#)

انما هو التصديق والايمان بها ومن لم يعرف تفسير الحديث ويبلغه عقله فقد كفي ذلك واحكم له. فعليه الايمان به والتسليم له مثل حديث الصادق المصدوق ومثل ما كان مثله في القدر. نعم تكلم رحمه الله تعالى عن امر بالغ - [00:08:18](#)

الاهمية من السنة اللازمة التي من ترك منها خصلة. سيذكر الان امورا كبارا. لا يصح الاخلال بشيء منها فمن اخل بشيء منها اختل عنده الجانب الذي خالف فيه السنة اذا اختل اعتقاده هنا في هذا الباب باب القدر صار من اهل الباطل واهل البدع - [00:08:43](#) في باب القدر. وهكذا ما سيأتي بعده ان شاء الله عز وجل من السنة اللازمة. هذا لما قلنا لك ان السنة المقصودة هنا هي الاعتقاد. لهذا قال اللازمة. التي من ترك منها خصلة - [00:09:02](#)

لم يقبلها ويؤمن بها لم يكن من اهلها يعني يكون من اهل البدع. الايمان بالقدر والامام القدري يكون الامام بالقدر خيره وشره. والكلام على القدر موجزه انجازا بان الامام القدر يتضمن - [00:09:16](#)

الامور الثلاثة الآتية اثبات الاول اثبات ما يتعلق بالله عز وجل والذي يتعلق بالله تعالى المراتب الاربعة القدر العلم والكتابة والمشينة والخلق تثبت ما يتعلق بالله عز وجل في شأن القدر ان الله تعالى علم كل شيء جملة وتفصيلا - [00:09:31](#) وكتب ذلك في اللوح المحفوظ انه ما من امر يقع من خير او شر الا وقد شاءه الله عز وجل وان الله تعالى هو الخالق للعباد والخالق لافعالهم فلا خالق سواهم سبحانه - [00:09:54](#)

وتعالى هذا ما يتعلق باثبات ما يتعلق بالاول الثاني اثبات ما يتعلق بالعبد ليس للعبد اذا قال ان الله تعالى قد علم وكتب وشاء ان يقول ليس له ان يقول اذا انا خلو المسؤولية لا اثبات ما يتعلق - [00:10:09](#)

بالعبد انه مسؤول عن افعاله الاختيارية لان العبد له نوعان من الافعال نوع من افعال اختياري وفي حياته بالمئات او بالالاف لا بالملايين. بالملايين الافعال الاختيارية في حياة العبد بالملايين - [00:10:28](#) حتى نظرة كذا هكذا بالعين هذه اختيارية اذا جلست على مائدة لتأكل تفعل مئات الافعال الاختيارية وان تأكل كل لقمة تمد اليها. تمد يدك الى الاناء فهو اختياري. انزالك اليد اختياري - [00:10:46](#)

قبضك الطعام اختياري رفعتك اختياري جعلك الطعام في فمك اختياري. بلعك اختياري. وقس على هذا ما لا يحيط به الا الله تعالى من الافعال الاختيارية. كل الافعال الاختيارية انت مسؤول عنها - [00:11:06](#) النوع الثاني افعال غير اختيارية التي فيها بفضل الله ومنته العفو والصفح ما يقع مما لم تختره فان الله لا يحاسبك عليه اذا فاعبد مسؤول عن افعاله الاختيارية كون الامور كتبت وقدرت هذا يتعلق بالله. لكن انت يتعلق بك انت كما قال تعالى تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير. الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم - [00:11:20](#)

احسن عملا. انت موجه لك الامر بالعمل القسم الثالث من النصوص الواردة بايجاز قطع الكلام هذا هذي كلام يعني عام عن اقسام النصوص الواردة القسم الأول قلنا نصوص واردة بإثبات ما يتعلق بالرب. الثاني اثبات ما يتعلق بالعبد. الثالث النهي عن الجدل والخوض الباطل في القدر - [00:11:42](#)

وفيه احاديث جاءت ببيان ان القدر اخر النزاع فيه لشرار الامة. الاشرار سبحانه هم الذين ينازعون في القدر والنزاع في القدر يسبب بلبلة واشكالا كثيرا على لهذا صار الخائضون فيه - [00:12:03](#) من اشر فرق الامة وهم كذلك القدريية والجبرية من اخبت فراق الامة واشرها اذا هذا ما يتعلق بالقدر ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم لما سأله الصحابة رضي الله عنهم - [00:12:21](#)

يا رسول الله فيما نعمل جفت به الاقلام ومضت به المقادير ام فيما يستأنف قال بل فيما جفت به الاقلام ومضت به المقادير يعني انه شيء كتب قالوا ففيم العمل؟ لماذا نعمل؟ ما دام ان الله تعالى قد كتب - [00:12:32](#)

وعلم سبحانه اهل الجنة من اهل النار قال اعملوا وكل ميسر ميسر لما خلق له. اما اهل السعادة فيسرون لعمل اهل السعادة واما اهل الشقاوة فييسرون لعمل اهل الشقاوة فامرهم ان يعملوا عليه الصلاة ثم ثم قرأ فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى الى اخر الاية - [00:12:51](#)

اذا هذا امر القدر. ويستريح الانسان من النزاع والجدال والخصومات فيه وبذلك ينتهي امر القدر ولا يكون معضلة متى يكون قدر معضلة؟ يكون القدر معضلة اذا خاض فيه احد على غير المنهج السوي - [00:13:11](#)

وصار بدلا من ان يكون وتؤمن بالقدر صار تنازع في القدر. النبي صلى الله عليه وسلم لما ذكر الايمان سأل عنه جبريل سأل عنه جبريل قال الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله وتؤمن بالقدر خيري وشره. هناك فرق بين ان تؤمن بقدره هو الذي نشرحه الان. وبين ان تنازع في القدر - [00:13:28](#)

داء المنازعة في القدر غير المنازعة في القدر هي التي قال صلى الله عليه وسلم اخر النزاع في القدر لشرار امتي الاشرار هم المنازعون فيه القدر كما قال اهل العلم سر الله في خلقه - [00:13:46](#)
سر كون الله هدى هذا واضل اخاه الامر لله سبحانه وتعالى ليس لك وليس لك ان تعترض على الله فتقول هما اخوان بل توأم هذا ادع الله وهذا اضله. ليس لك ذلك. ولهذا وش قال بعده - [00:13:59](#)

لا يقال لما ولا كيف؟ لا يقال لله عز وجل من هو الذي تقول له؟ لماذا الشخص القابل ان توجه له هذا السؤال تقول لابنك او لقريبنك لماذا فعلت هذا؟ من حقه - [00:14:17](#)
لماذا؟ لانكم قرينا او انت في مقام اعلى منه لكن مقام العبودية مع الرب سبحانه وتعالى هل العبد في مقام يؤهله ان يقول لله تعالى لماذا؟ لا والله يقول الله تعالى كيف تقدر كذا؟ اعوذ بالله - [00:14:32](#)

اين العبودية اذا كما كأنما انت رب اتقول لرب العالمين لماذا هو سبحانه وتعالى لا يسأل عما يفعل وهم يسألون انت الذي ستسأل اما الله تعالى فلا يسأل يقضي ما شاء - [00:14:50](#)
يقدر ما شاء يحلل ما شاء يحرم ما شاء انا اليه سبحانه وتعالى. وانت ليس لك الا الاتباع والخضوع اما ان تقول لله لماذا هل يتصور العبد الضعيف الذي يحتاج لله في النفس ان يقول لله عز وجل - [00:15:09](#)
النفس هذا الذي تأخذه انت بحاجة لله تعالى. ثم اذا اخذته او حبسه الله تعالى لاحتجت الى ربك سبحانه وتعالى حتى تخرجه فانت في حاجة لله عز وجل في كل شيء - [00:15:25](#)

تقف بين يدي جبار السماوات وتكون كأنك ابليس وتقول انا خير منه. خلقتني من نار تعترض على رب العالمين. اعترض على رب العالمين فعل ابليس اذا لا يقال الرب لم؟ ولا يقال له كيف؟ هذه مسائل فيها التسليم والايمان. لهذا قال انما هو التصديق والايمان - [00:15:37](#)

تأتيه مسألة ومن لم يعرف تفسير الحديث. يقول هذا الحديث ما استطعت ان اعرفه طيب وانت تظن انك ستحيط علما بكل شيء. الم يقل الله وفوق كل ذي علم عليم - [00:15:57](#)

هناك اشياء ستجهلها وتجهلها وما تجهل اكثر مما تعلم اذا لم تعرف تفسير الحديث ما الحل لم يبلغه عقلي كفيت. قال فقد كفي واحكم له عليه الايمان به والتسليم له. وان لم يعرف نعم وان لم يعرفه - [00:16:11](#)
قال عز وجل في يوم كان مقداره خمسين الف سنة خمسين الف سنة الله اكبر ليست خمسين الف ساعة ولا خمسين الف يوم يقوم الناس في يوم كان مقداره خمسين الف سنة - [00:16:31](#)

اين الاكل؟ اين الشرب؟ اين القدرة على البقاء هذا اليوم العظيم اليه سبحانه وتعالى. وهو عليه قدير ولا يعجزه شيء في الارض ولا في السماء لا تستطيع تصويره قطعا لا تستطيع ان تتصوره لانه امر غيبي - [00:16:47](#)
وليس امر شهادة تلاحظها النار يلقي عياذا بالله فيها اهلها وييقون ابد الابد لو قذف بانسان في النار هي الا مدة محدودة جدا وينتهي لحمه وجلده ولا يبقى منه الا العظم - [00:17:05](#)

في النار يلقون فيها لا يموت فيها ولا يحيى امر عجيب قطعا عجيبا لكن هو امر الى الله سبحانه وتعالى فلا تدخل في مثل هذه الامور بطريقة لماء ولا كيف ولا تقس اصلا الغيب على الشهادة - [00:17:23](#)

فاذا لم تعرف شيئا فلا تجمع جهلا ووقاحة الجهل لا تلام عليه يحتاج ان تعلم لكن الوقاحة ان تجهل وتعترض وتجمع مع جهلك الاعتراض فمن جهل فيقول الله تعالى اعلم - [00:17:38](#)

ومن علم بعد جهل يحمد الله على ما علم والحديث الذي لا تعرف تفسيره قد يعرفه غيرك الله تعالى يقول وفوق كل ذي علم عليم

واحاديث القدر عند اهل العلم - 00:17:58

واضحة ما اشكلت عليهم ابدا ولا سببت لهم ارباكا ولهذا سراقا ابن جعشم رضي الله عنه لما سأل النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله اخبرنا عن ديننا كأن ولدنا الان - 00:18:12

انا الان مولود لان كنا في جاهلية فنحن اشبه بالموتى. الان كأنه ولدنا وسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن القدر هل هو مما جفت به المقادير؟ مضت به المقادير وجفت به الاقلام او فيما يستأنف فاخبره صلى الله عليه وسلم انه - 00:18:33

مما جفت به المقادير اه جفت به الاقلام ومضت به المقادير قال ف فيما العمل؟ قال اعملوا وش قال سراقا ما كنت اشد اجتهدا مني الان. يقول الان ساجتهد لان القدر عند من عرفه يدفع للعمل. ولا يرد عن العمل - 00:18:52

لان النبي صلى الله عليه وسلم قال اعملوا. ولانك لا تصل الى قصدك باذن الله تعالى الا بالعمل. لان الله يقول فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى وعد فسنيسره لليسرى - 00:19:12

اذا معنى ذلك ان ينبغي ان اجتهد حتى اصل باذن الله تعالى الى اليسرى واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى اين سيذهب هذا؟ سيذهب بالجنة؟ لا والله سيذهب النار واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى - 00:19:25

اذا الامر امر سبب يلتبس كما انك تلتبس اسباب الدنيا لتصل الى نتائجها. فكذلك الآخرة الجنة لها اسباب بعد فضل الله عز وجل. قال تعالى ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون. يعني بسبب ما كنتم تعملون - 00:19:42

وكما انك الان في دنياك تبذل السبب تريد الذرية لن تأتيك ذرية الا اذا تزوجت هل يمكن تأتيك ذرية بدون زواج؟ مستحيل اذا الزواج سبيل من سبل وجود الذرية. سبيل من سبل الاعفاف - 00:19:59

الاكل سبيل من سبل الشبء والشرب من سبل الري الاستدفاء لدفع البرد وهكذا. اذا هذه اسباب ماذا لو عطلها انسان فقال اذا كتب الله لي الذرية تأتيني بدون زواج. كل الناس يقولون هذا - 00:20:16

انسان شقي بالعقل ما يفهم. كذلك الآخرة كما ان في الدنيا اسبابا توصل الى نتائج فكذلك الآخرة الجنة لها اسباب وهي العمل ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون. والنار لها اسباب وهي العمل عياذا بالله ما يوصل الى النار - 00:20:32

الذي يمضي على سبيل اهل النار ويفعل الاسباب الموصلة الى النار لن يكون له مصير الا الى النار عياذا بالله ومن يمضي على سبيل اهل الجنة محسنا بالله الظن الغالب كما ذكر عبد الحق الاشبيلي - 00:20:51

يقول بفضل الله ومنتته الغالب على من يسلك سبيل الخير الغالب انه يكون ثابتا حتى يموت. قد يزل اناس قد يرتد اناس نعم لكن في العموم الاغلب الذي يسلك على مسلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يفتن نفسه - 00:21:08

ولكنكم فتنتم انفسكم. كل انسان يفتن نفسه ويعرضها للشبهات والضلالات ثم يزيغ. هذا متسبب هو تسبب وعمل عملا باطلا. لكن اذا ثبت وسلك المسلك الرشيد وابتعد ونأى بنفسه عن مواقع الشبهات فهو باذن الله عز وجل مسلم في العموم الاغلب يقبض على حالة

حسنة - 00:21:28

ولهذا يحسن بالله تعالى الظن ويسلك المسلك السليم واذا لم تعرف الحديث ولم يبلغه عقلك فانت قد كفيت من قال لك انك لابد ان تعرف كل شيء لهذا جاء اثر لطيف عن بعض السلف رضي الله عنهم - 00:21:47

حدث احدهم بحديث فقال رجل لم اسمع بهذا الحديث قال علمت السنة كلها؟ قال لا قال فنصفها؟ قال لا. قال اجعل هذا في النصف الذي لم تعلمه وارتحل خلاص ولازم تعرف كل حديث - 00:22:02

بعض الناس يقول اول مرة يمر بالحديث الله اكبر وانت البخاري عشان اول مرة يمر بك الحديث ايش يدريك انت هذا الحديث انت؟ مئات الاحد بل الاف الاحاديث ما تعرفها وانا اول مرة اسمعها - 00:22:17

يقول اول مرة اسمع به احمد بن حنبل ابن معين البخاري يقول له لم اسمع بهذا الحديث هم يلتمسون سنده يقول اول مرة اسمع به ويبقى ويعترض عليه. لهذا الامام احمد رحمه الله لما بلغه من طريق عبد الله بن صالح بسنده بسند الى - 00:22:27

عبد الله بن صالح ان ابن عباس رضي الله عنهما فسر قوله تعالى قرآنا عربيا غير ذي عوج قال غير مخلوق فكتب الى الذي الراوي

الذي يرويهِ يقول اجزني بروايته - 00:22:45

فلما اجازهُ بروايته فرح الامام احمد قال كيف فاتني هذا من حديث عبدالله بن صالح وانت اذا قلت ما ما مر بي الحديث اسلك مثل ما سلك الامام احمد وفرح به الامام احمد. فالامام احمد قال يعني كيف يفوتني هذا الحديث؟ لانه يعلم الاسانيد رحمه الله -

00:23:02

اذا فكون الانسان لا يعرف حديثا سواء اول مرة يسمع به او لم يعرف تفسيراً قال قد كفيت واحكم لك ذلك. قال مثل حديث الصادق

المصدوق. حديث الصادق المصدوق هو الذي - 00:23:19

يرويهِ ابن مسعود رضي الله عنه يقول حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق ان احكمكم يجمع خلقه في بطن

امه اربعين يوماً. ثم يكون علقه مثل ذلك - 00:23:32

ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يرسل اليه الملك في كتب رزقه واجله وشقي او سفيد فوالله الذي لا اله الا هو ان احكمكم ليعمل بعمل

اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيكون - 00:23:42

من اهل النار وان احكمكم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيكون

من اهل الجنة. يقول شخص انا ما اعرفه - 00:23:58

هذا الحديث مثل الشمس في وضوحه ان الله تعالى كتب الخلائق منهم من يكون الى الجنة ومنهم من يكون الى النار. اما موضوع

النطفة والعلقة والمضغة فهذا سبحانه الله العظيم بعد الطب الحديث وبعد الاشعة وبعد - 00:24:09

اتضح ان الانسان على هذا الوضع سبحانه الله العظيم يكون اربعين يوماً نطفة ثم باذن الله تعالى يكون علقه تعلق في الرحم ثم يكون

مضغة مضغة مثل مضغات الطعام التي تم يعني في قدره هذا الانسان - 00:24:22

ثم يكتب باذن الله تعالى امر شقاوته وسعادته ورزقه واجله الحديث واضح وان المقادير سبقت وكتبها الله سبحانه وتعالى والناس

فريق في الجنة وفريق في السعير منهم شقي ومنهم سعيد - 00:24:36

والله تعالى قد علم الاشقياء من السعداء. واضح قول شخص والله ما هو بواضح عندي الحديث اثبتته واعلم انه حق كونه لا يبلغه

عقلك لا تجمع مع قلة العلم الجرأة على النص. سلم للنص واحمد الله تعالى فقد كفيت - 00:24:52

قال ومثله ما كان مثله في القدر. اي حديث ورد في القدر او في غير القدر من هذه الابواب فان الوضع فيها هو كذلك كلها تثبت واذا

قال انا لا اعلم تفسيرها يقال اولاً اذا كنت طالب علم ينبغي ان تتعلم تفسيرها - 00:25:11

لان تفسيراً قد وضحه العلماء هناك احاديث اذا لم تتضح لك فانك اذا التمسست معناها عرفته. واما ما لا يعلم معناه مطلقاً مما استأثر

الله تعالى به ولم يحط احد به علماً فهذا الى الله سبحانه - 00:25:27

تعالى ولهذا الصواب الوقوف. عند قوله وما يعلم تأويله الا الله. ثم يستأنف والراسخون في العلم يقولون امنا به الاية نعم. احسن الله

اليكم. قال رحمه الله ومثل احاديث الرؤية كلها. وان نأت عن الاسماع يستوحش - 00:25:42

منها المستمع وانما عليه الايمان بها والا يرد منها حرفاً واحداً وغيرها من الاحاديث المأثورات نعم تكلم قال ايضاً كما نقرر هذا في

القدر نقررهِ في غيره. مثل احاديث الرؤيا. والمقصود رؤية المؤمنين لربهم في الجنة. نسأل الله - 00:26:02

ثبت ذلك كله وان رب العالمين سبحانه وتعالى الذي لما تجلى للجبل جعله دكا وخر موسى صعقاً يراه المؤمنون في الجنة لان حال

الآخرة غير حال الدنيا والا فالله كما قال صلى الله عليه وسلم اعلموا ان احداً منكم لن يرى ربه حتى يموت لا يمكن ان يرى الله تعالى

في الدنيا - 00:26:22

ولما سأل موسى ربه ان يراه قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني فلما تجلى ربه للجبل هو اعظم من

خلقة الانسان جعله عز وجل اندك الجبل - 00:26:44

في الآخرة يرى سبحانه وتعالى ورؤيته نسأل الله الكريم فضله اعظم نعيم الجنة واعلاه. اعلى نعيم الجنة واعظمه واعلاه رؤية رب

العالمين فيها. نسأل الله الكريم فمثل ما ذكرنا في القدر - 00:26:57

يسلم لله تعالى في امر الرؤيا. وان نبت انهى الاسماء قطعا الاسماع التي تنبو وتبعد وتأنف هي الاسماع غير السوية والا فمن كان على سنة ومنهاج سوي فانه لا ينبو سمعه عن شيء ورد في النصوص - [00:27:11](#)

واستوحش منها المستمع الذي يكون عنده فساد في اعتقاده اما السني فهو منشراح الصدر بها مهما كانت النصوص ولهذا حدث ابن عباس رضي الله عنهما بحديث من احاديث الصفات - [00:27:34](#)

استعظم ذلك احد الجالسين فقال ما فرق هؤلاء؟ يعني ما خوف هؤلاء؟ يجدون رقة عند محكمه ويهلكون عند متشابهه ما ينبغي التخوف آ استعظام مثل هذه النصوص وان الانسان يستصعب مثل هذا الامر النبي صلى الله عليه وسلم لا ينطق عن - [00:27:50](#)

المهم انك تتأكد ان الحديث صحيح فاذا صح الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه يسلم له ويقال الله تعالى اعلم وهذا هو الحق الذي لا شك فيه وكون الانسان قد يستوحى - [00:28:10](#)

بسبب سوء اعتقاد او بسبب بيئة فاسدة كان فيها وبسبب قصور فهم هذا راجع اليه هو يعالج هذا الخلل فيه ولهذا لا ينبغي ان ينبو عنها سمع السني السني ما ينبو سمعه عنها بل ينقاد لها - [00:28:23](#)

وينشرها ويرد على اهل الضلال فيها ولا يستوحش منها. كيف استوحش من صفة من صفات رب العالمين صفات رب العالمين كما قال وكيع رحمه الله هذا اثر عظيم جدا رواه وغيره. يقول رحمه الله بهذه الصفات عرفنا الله - [00:28:42](#)

بهذه الصفات عرفنا الله. الصفات هي التي عرفتكم بربك. الا ترى قول الله عز وجل ان ربكم الله الذي الان الذي اسم موصول الاسم الموصول لابد له من صلة صلة موصول - [00:29:02](#)

صلة الموصول تعرفك الذي قال عن نفسه ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش الليل النهار يطلبه حديثا الشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره - [00:29:14](#)

الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين تعظيم كلها يعرف رب العالمين بنفسه ويعظم ويجل نفسه سبحانه وتعالى بهذه الصفات. فهي التي تعرفك بربك لو قال لك من عوام المسلمين او صبي من صبيانك. رب العالمين ينام تقول لا ما ينام - [00:29:32](#)

لان الله تعالى يقول لا تأخذه سنة ولا نوم. وكيف ينام من هو قائم على كل نفس بما كسبت. الله لا ينام ولهذا قال صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام. يعني ما يليق بالله عز وجل ان ينام. كيف ينام رب العالمين - [00:29:55](#)

العالمين وهو الذي يقوم على كل نفس بما كسبت سبحانه وتعالى رب العالمين هذا العظيم الجليل الذي لا يعجزه شيء في الارض ولا في السماء. لو اراد ان يظلم ظلم. هل يظلم احدا؟ ان الله لا يظلم - [00:30:09](#)

مثقال ذرة فتعرفك الصفات بربك سبحانه وتعالى والصفات تعرفك بربك ولهذا علم العبد بالصفات وايمانه بها اعظم ما يدفعه الى تقوى الله والى الورع. قال تعالى واعلموا ان الله يعلم ما في انفسكم فاحذروه - [00:30:24](#)

فرتب الحذر على كونك تستحضر ان الله يعلم ما في نفسك. لان علم الله بما في نفسك علم خاص الله يعلم ما في السماوات وما في الارض. لكن الانسان قد يظهر شيئا قد يدعي شيئا قد يراي لكن يقول الله يعلم ما في نفسي لا - [00:30:41](#)

اذا احذر لانها قد يكون وظلعك امام الناس حسنا وطيبا لكن في الداخل الله يعلم ان الامر على خلاف ذلك اذا احذر. واعلموا ان الله يعلم ما في انفسكم فاحذروه. انظر كيف الصفات تربيك وتعظم من رب - [00:30:59](#)

العالمين في قلبك فلاجل ذلك هذه الصفات لا يمكن ان ينبو عنها سمع السني سليم الفطرة. انما جاهل او صاحب بدعة وضلالة هو الذي ينبو عنه الذي ينبو سمعه عنها. قال - [00:31:14](#)

عليه الايمان بها يلزمك ان تؤمن بها حتى لو استوحش منها المستوحش ونبا عنها سمعه قال هذا خلل فيك عالجه لكن المهم ان تؤمن بها وان تعلم انها حق يبقى امر استياحاش نفسك هذا خاطئ منك لكن عليك الايمان بها. والا يرد منها حرفا واحدا - [00:31:30](#)

اذ لا يتشهى كما يفعل اهل الباطل من اهل البدع. يقبلون ما يوافق هو اهم ويردون ما سوى. لا يرد حرف واحد منها. جميع النصوص الثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم وجميع نصوص القرآن لا يحل ان يرد حرف واحد منها. قال وغيرها من الاحاديث المأثورات عن الثقة. جميع الاحاديث المأثورة سواء في القدر في الرؤيا في اي - [00:31:50](#)

باب من ابواب الدين فانه لا يحل ان يرد شيء منها. ما دامت مروية عن الثقات. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله والا احدا ولا يناظره ولا يتعلم الجدل فان الكلام في القدر والرؤية والقرآن وغيرها من - [00:32:11](#)

سنن مكروه ومنهي عنه. لا يكون صاحبه وان اصاب بكلامه السنة من اهل السنة حتى يدع الجدل ويسلم ويؤمن بالاثار. تكلم مرة اخرى عن امر المخاصمات والمجادلات والمنازعات مع هؤلاء الذين يردون - [00:32:31](#)

نصوص القدر او نصوص الرؤية او سائد نصوص الصفات او غيرها مما يردون لا تخاصمهم هؤلاء اهل ضلال قد قال الله تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون - [00:32:51](#)

ودار الذين يلحدون في اسماء. اتركهم ودع الخصام معهم والجدال ليس في الخصام معهم الا الضلال الا من كان جاهلا يحتاج الى تعليم ومن كان منهم اذا دلتته قبل اما ان تدخل معهم لمناقشات ومنازعات ومجادلات لا تنتهي وتتسبب في شيء من التشويش والارباك لعامة الناس حتى لو لم - [00:33:08](#)

انت فلا لا تدخل هذا المدخل ولا يناظر لا يدخل في موضوع مناظرة ايضا معهم. انه ما ذكر المناظرة ليس تكون مع كل احد المناظر هو الذي يمكن ان ينتفع بالمناظرة. اما الذي قد هيأ النتيجة ابتداء وانه لن يقبل الحق حتى لو - [00:33:35](#)

ذكرت له ما ذكرته اعطيك مثالا من الرافضة من لو بقيت معه ما نقول الساعات نقول السنوات المتواليات لم يقتنع اعطيك مثالا مثلا في تكفيرهم للصحابة. تقول تكفيركم للصحابة انتم به مخالفون للقرآن مخالفة صريحة. تقول ان الصحابة كفار والله يقول والذين امنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله والذين اووا ونصروا اولئك هم المؤمنون - [00:33:56](#)

ما قال هم المؤمنون فقط الحق يعني اكمل ما يكون في الايمان. اولئك هم المؤمنون حقا يقولون ان الصحابة في النار نقول اكذبكم الله تعالى وقد وعدهم الله تعالى بالجنة. من؟ كل الصحابة - [00:34:22](#)

لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقتلوا وكلا وكل وعد الله الحسنى تقول انهم كاذبون نقول كذبتهم. قال الله عز وجل لفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله اولئك هم الصادقون - [00:34:37](#)

يقول هالكون نقول كذبتهم. والذين تبوأوا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة. ومن شح نفسه فاولئك هم المفلحون - [00:34:56](#)

يقولون هم ابعد الناس عن لا اله الا الله نقول كذبتهم. هم اولى الناس بلا اله الا الله. قال تعالى والزمهم كلمة التقوى وكانوا احق بها واهلها. كلمة التقوى هي لا اله الا الله عند اكثر المفسرين. كيف هم اولى الناس هم اهل لا اله الا الله؟ هم احق وكانوا احق بها واهلها. هذه اذا كان الرافضي - [00:35:10](#)

ضالا يريد الهدى تكفيه اما اذا كان لا يريد الهدى فلو تخاصمه السنوات ما نقول الايام السنوات المتواليات هو يرده يكفيك واحدة يا رافضي واحدة فقط انت الان ما الايات الواردة في ال البيت - [00:35:32](#)

ترددون دائما انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا. تبدأ من وسط الاية الاية اصلا في امهات المؤمنين قال الله تعالى في اول آياته يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتن تريدين الحياة الدنيا. ثم يا نساء النبي من يأتي منكن بفاحشة. ثم يا نساء النبي لستن كاحد من النساء. ما وقرن في - [00:35:50](#)

بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى واقمن الصلاة واتين الزكاة واطعن الله ورسوله. كل كلام الان مع امهات المؤمنين انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت يقول لك الرافضي لم يقل لي انما يريد الله ليذهب عنكن ويا احمق - [00:36:10](#)

عنكم حتى يدخل الرجال والنساء جميعا وقال عنكن فقط يكون التطهير لامهات المؤمنين والبقية معنا ما يطهرون ثم قال بعدها انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا واذكرن هذا الكلام الى امهات المؤمنين. لهذا قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما - [00:36:26](#)

نزلت في امهات المؤمنين خاصة رأيت هذه الاية التي ملأتم الدنيا بها صراخا انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت صارت

في نهاية المطاف يا امهات المؤمنين وال البيت - 00:36:44

رغما عنكم انا اقول تشمل ولهذا في اثر عزيز جدا جدا عن علي ابن حسين رحمه الله. المعروف بزين العابدين يقول والله انا كما نرجو ان يكون لنا اجرنا مرتين فانا نخشى ان عصينا ان يكون - 00:36:58

ان ان يكون عقابنا مضاعفا من وين جئت بالكلام هذا علي بن حسين من الاية اللي في امهات المؤمنين يا نساء النبي ما يأتي منكن بفاحشة مبينة يضاعف لها العذاب ضعفين شف الاية في امهات المؤمنين اصلا بنون نسوة يقول تشملنا مع انها في امهات المؤمنين ومراد - 00:37:16

ان الاية في الجميع من ال البيت من امهات المؤمنين وغيرهم ارايتم هذه الاية لم تستطيعوا الاستدلال بها يستدلون باية وهي قوله تعالى قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى. نقول فسرنا ابن عباس وهو من ال البيت رضي الله عنهما. لما قال ابن سعيد الى سعيد بن جبير هي قرب ال محمد. قال عجلت - 00:37:34

ليست خاصة بال محمد لم يكن بطن من بطون قريش الا والنبي صلى الله عليه وسلم فيهم قرابة يعني انها تشمل قريشا كلها ارايتم الان؟ ما الايات التي معكم ما الايات؟ ما الايات التي في القرآن معكم؟ لانهم مفلسون من الايات التي في القرآن - 00:37:57

القرآن. نقول انظر الايات التي في الصحابة كيف سماهم الله بالمفلحين؟ والمهاجرين والانصار والمؤمنين حقا ووعدهم بالجنة. وقال رضي الله عنهم ورضوا عنه وامر من يأتي بعدهم فقال والسابقون الاولون بالمهاجرين والانصار والذين اتبعوهم - 00:38:10

باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه. شف الاية هذي فيها فقه دقيق جدا نبه عليه شيخ الاسلام والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار ما ذكر الاحسان هنا لانهم محسنون اصلا لما ذكر من يأتوا بعدهم قال والذين اتبعوهم ما سكت قال باحسان - 00:38:28

اولا لابد ان يكون الاتون بعدهم متبعون لهم هذا اول الامر الثاني ان يتبعهم باحسان بحيث يأتسون بهم رضي الله عنهم ورضوا عنه كل هذا في الصحابة يقول لك ولو كفار اذا لا اضيع وقتي وقتي - 00:38:46

اعز من ان ابقى مع مثلك النهار يقول هو الليل. ما ما في مجال للنقاش مع انسان بهذه الطريقة. ما دام انه لا يرعوي للقرآن ولادب شف كما قال شيخ الاسلام رحمه الله قال الرفض لا تهتم بالقرآن الى اليوم - 00:39:02

الى اليوم سبحانه الله لا يهتمون بالقرآن يقرأون القرآن قراءة يخطئ فيها كبارهم كالخميني والسبوحاني والام مقاطع مصورة يخطئ يقرأ القراءة خاطئة ما هو يخطئ يعني ينسى الانسان لا يقرأ قراءة خاطئة خاطئة. الى حد يعني يدل على عدم اهتمام تام بالقرآن. كيف تقنع هذا بالقرآن - 00:39:21

هذه اضاءة وقت لكن اذا جاء من منهم على ضلالة ويريد الهدى ويقال له انتم خالفتم القرآن؟ نعم. اما الخصومات والمجادلات والمناظرات مع مثل هذا الصنف مضیعة وقت مضیعة وقت. قال ولا يتعلم الجدل؟ الجدل حقيقة ما يحتاج الى تعلم. بحيث يوضع علم الجدل فان قال قل وكذا وفي كتب مصنفة جدا. ما نحتاج - 00:39:43

الجدل انت اذا امسكت بنصوص القرآن ونصوص السنة وفهمت فقهها كان معك الحجة الدامغة التي لا يمكن ان يقابلها شيء ولهذا ماذا قال الله عز وجل ولا يأتونك بمثل. ولا يأتونك بمثل - 00:40:04

الا جئناك بالحق واحسن تفسيراً. فسمى الله سبأهم مثلاً مجرد مثل. ولا يأتونك بمثل الا جئناك بالحق واحسن تفسيراً. فالحاصل الحاصل ان المخاصمات والمجادلات التي لا معنى لها وليس لها نتيجة ينبغي ان يكف عنها المسلم. ولهذا قال لا يخاصم ولا يناظر ولا يتعلم الجدل - 00:40:22

فان الكلام في القدر والرؤية والقرآن وغيرها من السنن مكروه. اي كراهة كراهة تحريم هذا المعنى مكروه منيوني عنها والكراهة في عرف المتأخرين ما يعاقب ما يثاب تاركه ولا يعاقب تاركه هذا السلاح متأخر عند الاصوليين. اما الكراهة فالغالب - 00:40:44

ان فيه النصوص وفي كلام السلف يراد بها التحريم. كما ذكر الله عز وجل في سورة الاسراء لما ذكر الشرك والزنا وغيره قال كل ذلك كان سيئه عند ربه بك مكروها قطعاً ما كرهت تحريم - 00:41:00

ثم قال مكروه عنه لا يكون صاحبه وان اصاب بكلامه السنة من اهل السنة. يعني اذا دخلت معهم في المباحكات وفي المجادلات بهذه

الطريقة لا تكون على السنة حتى تدع - 00:41:13

الجدال وتسلم وتؤمن بالاثار كأن الوقت الان انتهى الله اليكم. يقول السائل في بلادنا توجد دروس في الفقه والتفسير والحديث لكن لا توجد دروس في العقيدة لانها ممنوعة. فكيف نتعلم - 00:41:23

نعلم العقيدة. مسألة جدا. علموا العقيدة من النصوص نفسها القرآن وفي القرآن العقيدة. اشرحوا البخاري وستجد البخاري كتاب التوحيد وكتاب الرقاق وكتاب الايمان باب الاعتصام بالكتاب والسنة كل عقيدة موجودة في البخاري وفي مسلم وفي آ القرآن

اشرحوا نصوص القرآن والسنة وتفسرون العقيدة - 00:41:40

احسن الله اليكم. يقول السائل كيف نرد على من يقول ان دراسة العقيدة تفرق الناس. تفرق الناس اذا كانت عقيدة باطلة. اما اذا كانت تأسيسا بالحق فلا يقول انها تفرق الناس الا متى جمعت الاخوان المسلمين؟ هم اللي يقولون لا تتحدثوا في - 00:42:03

العقيدة لماذا لانها تفرق الناس؟ انا اريد ان اجمع الصوفي والسني والرافضي مع بعض. اقعد تقول له القبور ما يصلح تشرك بالله وكذا يقول يغضب وتفرق عنا من قال ان هذا اسلوب ومنهج سليم؟ منهج خاطئ باطل - 00:42:20

يقول في وصف النبي صلى الله عليه وسلم محمد فرق بين الناس في البخاري العقيدة تفرق ولقد ارسلنا الى ثمود اخاهم صالحا ان اعبدوا الله ايش قال وش النتيجة؟ ولقد ارسلنا الى ثمود اقوم صالحا فقال يا قومي اعبدوا الله ولقد ارسلنا الى - 00:42:34

اخاهم صالحا ان اعبدوا الله فاذا هم فريقان يختصمون هذا هذه العقيدة يقينا صاحب الباطل لن يكون مثل صاحب الحق لابد ان يختصم الناس وان يقول الشخص الذي يقول ان القبور فيها الشفاء وفيها العافية سيخاصم الذي يقول هذا شرك يقينا. الشخص الذي يقول ان الصحابة كفار سيخاصم الشخص الذي يقول بل - 00:42:49

هم عدولهم افضل الامة. من قال انك تجمع الناس؟ من قال المقصود جمع الناس مبتدع المقصود ان يذكر الحق فمن اتى اليه فبهوى نعمات اما من لم يأتي به لا تذهب نفسك نقطع انفسنا تقطيعا حتى يقبل يجتمع السني مع الرافضي المشترك مع الموحد هذا امر

مستحيل ان يقع هو مجرد خيال تخيلوه - 00:43:10

وليس اصلا مسلما من مسالك اهل الحق مسلک اهل الحق هو ان يذكر الحق كما هو من قبله فالحمد لله من رده فلا يظر الا نفسه.

احسن الله اليكم يقول - 00:43:35

ما المقصود بافعال العبد الغير الاختيارية والمثال على ذلك افعال العبد غير الاختيارية التي تقع بدون اختياره قالوا مثل حركة المرتعش. المرتعش تتحرك مثلا يده او جسمه طول الوقت هل يؤثر هذا علي في الصلاة؟ لا لماذا؟ لان حركة غير اختيارية. بينما لو

تحرك احد حركة كثيرة بطلت صلاته - 00:43:45

هو يعني سليم معافى. ما الفرق بين هذا وهذا؟ هذا فعل اختياري منه وذاك فعل غير اختياري نعم احسن الله اليكم يقول السائل ما الموقف من العلماء الذين نفع الله بهم الدين ولكنهم لم يكونوا على اعتقاد السلف كالعز بن عبد السلام والقاظمي عبد الجبار -

00:44:09

وابي بكر الباقلاني وغيرهم على كل حال من كان من هؤلاء مصنفين اصنفوا مصنفا نافعة في مجال الفقه او في مجال الاصول او غيره فانه يتعامل مع كتبهم بالشئ النافع والحقيقة انها لا تكون كلاء مباحا - 00:44:28

لماذا الحقيقة لانها مثل عبد الجبار او الزمخشري مجموعة من الاعتزاليات الموجودة في كتبهم غير واضحة اصلا يقول شيخ الاسلام رحمه الله تعالى ان الزمخشري يدخل اعتزالياته باسلوب لا يعرفه اكثر قراءه. فيقول هذا كلام جيد رأيناه الحقيقة يعني في كلام

بعض يعني طلبة العلم وغيره ينقلون كلاما نقول هذا كلام تدري - 00:44:44

ماذا يريد بهذا الشخص كلام الاشاعرة بس انت ما عرفت يقول نثبت الصفة ولا نثبت الوصف. يعني اريد اثبات الصفات الاختيارية الذاتية ولا يثبتون الصفات لاختياره. فكلمة انه نافع وكذا ليس كل احد - 00:45:07

يحدده الحقيقة لانه قد يوجد في اثنائه كلام ولو اختبرت يعني عدد من حقيقة هالكتب بعضها رسائل ماجستير ودكتوراه تتعجب يعني تقول كيف تنقل هذا الكلام تدري ما مدلول هذا الكلام - 00:45:21

ما في كلام جيد حسن ما في اشكال. لا لا هذا كلام الاشارة لكن لم تدري الاشكال في مثل هذه الكتب انه يكون فيها في احيانا غير قليلة. خلل لا يتفطن له الناقل. ولهذا يتعامل معها اهل العلم فالنافع النافع منها يستفاد - [00:45:35](#)
والضار يستطيع يعني الذي لديه علم ودراية يستطيع ان يفرزه ويقول هذا ضلال. لكن ما يكون هذا لكل احد. نعم. احسن الله اليكم.
يقول السائل علماء اهل السنة يكفرون منكر منكر العلو والاستواء. فلماذا يترحمون على علماء الاشاعرة مثل ابن حجر؟ هو الال -

[00:45:49](#)

اذا قيل انه يعني يكفر من ينكر العلو اجمالا ينزل على فلان او فلان هذا وضع اخر هذا الشخص قد يكون له شبهة قد لم يصلها. يعني الحاق قد يكون الامر المحيط به - [00:46:10](#)

هو القول المبتدع الضال هذا يقول اهل السنة مثلا ويأتينا ان شاء الله ان من قال القرآن مخلوق فهو كافر هذا عليه اجماع اهل السنة. قد يأتي انسان ويأتينا ان شاء الله عبارات في كلامه - [00:46:24](#)

ابي زرعة وابي حاتم يقول ممن يفهم بعض الناس قد يردد كلاما لا يفهمه. فلا تطلق العبارة مو معنى ذلك. فرق بين التكفير المطلق وبين تكفير العين العين لابد ان يتحقق من وجود - [00:46:38](#)

شروط وانتفاء موانع لكن نقول هذه عبارة كفرية. فاذا اقيمت عليه الحجة وابى واصر هنا يكفر الله اليكم يقول السائل هل من الفقه في الدين في هذا العصر الاهتمام والتركيز على توحيد الربوبية؟ على توحيد الربوبية - [00:46:52](#)

لا شك ان توحيد الربوبية جزء من العقيدة قد يحتاج الى التركيز عليه مع الملاحظة. بل قد يحتاج الى التركيز عليه مع بعض

المخرفين ممن يقولون ان صاحب القبر يضر وينفع. فهو جزء من التوحيد. لكن - [00:47:10](#)

التوحيد الذي فيه الصراع الاكبر بين الرسل وبين المشركين هو في توحيد العبادة اما من حيث الاجمال من حيث الاجمال اكثر الناس يقر بان الله تعالى هو ربه وخالقه. لكن كونه يركز عليه دون توحيد العبادة هذا غلط قطعاً. لان هذا على خلاف منهج - [00:47:23](#)

لكن ليس معنى ذلك انه لا يتحدث عن توحيد الربوبية. بلى يتحدث عن توحيد الربوبية يعني توحيد الربوبية في بيان عظمة الله عز وجل. وما في كونه دلائل قدرته هذا ما فيه ما فيها ادنى نقاش هذا حق - [00:47:40](#)

لكن كونها لا يتحدث الا عن الربوبية. ثم الناس تحته تشرك. يقول المهم الناس يعرفون ان الله خالقهم وبارئهم. هذا موجود عند اهل الجاهلية لكنهم صرفوا العبادة لغير الله. لكن ليس معنى انه يركز على توحيد العبادة ان يغفل توحيد الربوبية. توحيد الربوبية باب من

ابواب الدين - [00:47:53](#)

يعتنى به كما يعتنى بغيره من الابواب لكن التركيز الاكبر يكون على توحيد العبادة. احسن الله اليكم. سؤال عبر البث. يقول السائل هل يصح ما يقال عن تفسير ابن عباس انه لا يعول عليه لانه كثير ما كثيرا ما ينقل عن اهل الكتاب. من قال ان تفسير ابن عباس لا يعول

عليه - [00:48:12](#)

كلام فارغ هذا ما يقال تفسير ابن عباس لا يعول عليه والنبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم فقهِه في الدين وعلمه التأويل لكن

عندنا امر يقال ان الاخبار الاسرائيلية التي يذكرها من يذكرها من - [00:48:31](#)

اهل العلم وهي مما قال صلى الله عليه وسلم حدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج. ما في اشكال ان يحدث عنهم لكن في بعض الاحيان

يكون في تفسير يعني خبر من الاخبار قصة من القصص - [00:48:43](#)

يحدث بها كما قال صلى الله عليه وسلم حدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج لكن لا تذكر لتعتقد لكنها تذكر على سبيل كما ورد في ايضا

في بعض النصوص عن بني اسرائيل فان فيهم العجب او كما قال فيهم عجائب. لكن يقال لا يعول عليه غلط هذا. ما يقال هذا في

كلام صحابي وتفسير صحابي اعلم بالقرآن. لكن - [00:48:56](#)

قال اذا اورد قصة من القصص الاسرائيلية التي لم يرفعها لرسول الله صلى الله عليه وسلم فيقال كما قال صلى الله عليه وسلم لا

تصدقوهم ولا تكذبوهم. اذا حدثكم اهل الكتاب فلا - [00:49:17](#)

صدقوهم ولا تكذبوهم فلا يقول كلام على ابن عباس ولكن يقول كلام عن نفس القصة هذي هذا الخبر وهذه القصة لو رواها ابن عباس

عن النبي صلى الله عليه وسلم قبلناها لكن لما كانت مما يحدث عنه - [00:49:27](#)

عن بني اسرائيل فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول فلا تصدقوهم ولا تكذبوهم. اما ابن عباس فلا يذكر في المقام هذا ما دخل ابن

عباس في كلمة الاسرائيليات يذكرها ابن عباس وغير ابن عباس - [00:49:37](#)

لكن ان يتحدث عن تفسير ابن عباس انه لا يعول عليه هذه كلمة قبيحة جدا ولا تقال نعم احسن الله اليكم. يقول السائل ما رأيكم في

من قال ان اهل السنة ثلاثة الحنابل والاشاعر والماتريدية؟ الله عز وجل - [00:49:50](#)

يقول في نص كتابه يخرجهم من الظلمات الى النور وما قال الى الانوار ما في الا نور واحد. والنبي صلى الله عليه وسلم قال تفترق

هذه الامة على ثلاث وسبعين كلها في النار الا واحدة - [00:50:06](#)

والذي يقول ان الاشاعرة والماتوريدية واهل الحديث فكلهم من اهل السنة يقال الصواب قول من من هؤلاء في الايمان اهل السنة يقولون كما سيأتينا الايمان قول وعمل يزيد وينقص. الاشاعرة وما تريدون تقول هو مجرد التصديق لا يزيد ولا ينقص ولا يدخل فيه

القول والعمل. الصواب قول هؤلاء ولا هؤلاء؟ يقول لا لا اقول اهل السنة. اذا عرفت انهم ليسوا - [00:50:19](#)

اهل السنة الصواب اثبات الصفات او نفي الصفات طيب ولكن ينفون اكثر الصفات. طيب الصواب تكفير عامة المسلمين او ان عامة المسلمين ليسوا كفارا قل اعوذ بالله في احد يكفر عامة المسلمين؟ نقول نعم القول المعتبر المرجح عند الاشارة كفر العامة. شاؤوا ام

ابوا شاؤوا ام ابوا - [00:50:41](#)

عليه الجويني ونص عليه الاشعري ولم يتب منه الا على على فراش الموت ونص عليه السنوسي في ام البراهين هذا القول المعتبر

عندهم احد يقول يجب النظر يكفر العامة مباشرة - [00:51:04](#)

او يفسقهم يحاول بعضهم يسهل المسألة يقول لا يفسقون. كيف يفسق؟ عامي يسبقك الى المسجد صوام قوام لم يفعل فاحشة في حياته كيف يصير فاسق هذا؟ قال لان لم يعرف الله بطريق النظر ومن قال لك ان الله يعرف بطريق النظر الذي ابتدعته وانت اخذته

من معتزلة - [00:51:20](#)

وبنيت عليه كفر العامة من الصواب قول هذا ولا هذا؟ هذا كلام من لم يعني يحزر هذه المسألة النبي صلى الله عليه وسلم يقول من

كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي - [00:51:38](#)

الذي على مثل ما عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه هو هو صاحب هو صاحب السنة الحقيقي. كما قال تعالى في لا اله الا الله

والزهم كمية التقوى وكانوا احق بها واهلها. فاهل السنة هم المستمسكون حقا بالسنة - [00:51:51](#)

فان كان المستمسك بالسنة هو الذي ينفي الصفات وهو الذي يقول ان الايمان ليس قولاً وعملًا وانما هو مجرد التصديق وان عامة

المسلمين يقال عنهم بالتكفير وان القدر يثبت في طريق الجبرية - [00:52:07](#)

الصواب هذا او هذا يقول لك لا. طيب القرآن كلام الله او عبارة او حكاية عن كلام الله كما يعبرون تكلم الله به كلاما حقيقيا بحروف

واصوات او لا؟ هؤلاء يقولون قولاً او لا يقولون قول. كيف تقول في مثل هؤلاء انهم جميعا؟ انهم جميعا من اهل السنة. لكن -

[00:52:21](#)

هاتان الفرقتان اقل ضلالة من المعتزلة والجهمية مثلا الخلف لكن ان يكونوا هم اهل السنة هذي فوضى المسألة اذا كانت بهذه الطريقة

ما القول الصواب في الايمان ما القول الصواب في الصفات - [00:52:40](#)

ما القول الصواب في عامة المسلمين؟ قول هؤلاء وهؤلاء كلهم اهل سنة. كيف يكون كلهم اهل السنة ولهم هذه الاقوال متباينة؟ هؤلاء

غلاة في الارزاء وهؤلاء يثبتون ان الايمان قول واعتقاد وعمل وعلى هذا قسم. كلمة لا شك انها غير محررة وباطلة. باطلة في نفسها -

[00:52:54](#)

الله اليكم يقول السائل هل البغوي رحمه الله اشعري وما هو الواجب نحو تأويل بعض علماء السنة لبعض الصفات رحمه الله تعالى

عنده مواضع في غاية الحسن في تفسيره وجميلا جدا - [00:53:11](#)

لكن عندهم مواضع اخرى تكون على خلاف اه القول المحرر عند اهل السنة. فصار عندي الشيء من اه التذبذب وهذا وقع عند يعني

غير واحد يعني اهل العلم عفا الله عنا وعنهم فلا تجد مثلاً الرسوخ - [00:53:25](#)

في باب الصفات مثلاً عند كل احد تجد اننا لبعضهم كلاماً حسناً جيداً. لكن تجد اننا له في موضع آخر ما هو على خلافه. فيكون فيه شيء من التذبذب. وآ - [00:53:43](#)

يعني عدم اه لكن من حيث الجملة تفسيره لا شك ان من تفاسير النافعة لكن توجد الحقيقة في في اكثر من موضع توجد مواضع على خلاف الصواب وتوجد مواضع على الصواب - [00:53:55](#)

من المصنفين من صار عنده هذا التذبذب فيقرر قول اهل ما السبب؟ هل هذا في مرحلة تلك في مرحلة؟ هل يعني هذا في اول حياته هذا يحتاج حقيقة الى تحرير. يعني يحتاج الى شيء من التحرير لكن عنده رحمه الله تعالى هذا الوضع. احسن الله اليكم يقول السائل هناك من الناس اذا - [00:54:05](#)

قلت له لا تتعلم المنطق وعلم الكلام يقول ان شيخ الاسلام قد تعلم المنطق فكيف يجابو عليه؟ هذا الذي تعلم المنطق هل حرر

الاعتقاد تحريراً سليماً وضبطاً وضبطاً جيداً او اذا تعلم المنطق دخلت عليه اشكالات المناطق - [00:54:25](#)

شيخ الاسلام رحمه الله تعالى حرر الاعتقاد ابتداءً واسسه للتأسيس العلمي السليم فلما رد على المناطق ورد على الفلاسفة انطلق

رحمه الله تعالى من منطلق علمي راسخ لهذا الغزالي ابو حامد - [00:54:43](#)

لما رد على الفلاسفة في كتابه تهافت الفلاسفة وكان غير راسخ والدليل على انه غير راسخ قوله لسانه في كتابه معيار العلم انا مزجى البضاعة في الحديث البضاعة يعني ما عندي بضاعة ما اعرف والدليل شوف كتاب الاحياء. مليء بالاحاديث المكذوبة على الرسول

صلى الله عليه وسلم. هل يريد الغزالي ان يشبه هذه المكذوبة؟ لا - [00:55:01](#)

ما يميز ما يميز الحديث المكذوبة من احاديث من اخبار بني اسرائيل من بعض الآثار عن الصحابة كلها ادخلها في كتابه لهذا تأثر

بالفلاسفة وهو اذكى منك وقال باقوال في الاربعين وفي المشكاة هي عين اقوال الفلاسفة عياداً بالله - [00:55:24](#)

لهذا رجع في آخر حياته نادماً قال ومات والبخاري يعني صحيح البخاري على صدره اللي هو كان مفترض انه دارسه في اول عمرة.

ففرق بين المؤسس تأسيساً علمياً راسخاً اذا - [00:55:41](#)

عرف الاعتقاد الحق ودخل في الرد على الملاحدة او على الرافضة او على المناطق او غيرهم. وبين من لم يحرر العقيدة التحرير

السليم ليتعلم المنطق. تدخل عليه الدواخل ويتأثر بأمور لا يدري بها وهذا ما لا يحصيه الا الله حق. الحقيقة - [00:55:54](#)

الدواخل هذه على عدد من المصنفين يعني في كتب رأيناها ورسائل علمية في الماجستير كثير جداً جداً وهم على سنة وعلى هدى

وطلبة علم واخيار لكن لا يدري ان هذه المقالة مقالة المعتزلة - [00:56:12](#)

قال ابن منير لما رد على الزمخشري قال جمعت اعتزاليته بالمناقيش. عبارات بعض الاحيان يعني انا اعطيك عبارة توجد في كلام

بعض الاخيار محبة الله ما معناها ما معنى محبة الله - [00:56:26](#)

تجد هذا التفسير في كتب اخيار عبارة عن طاعته هذا تأويل تأويل المحبة لان المتكلمين يقولون ان الله تعالى لا يحب ولا يحب. كذا

عياداً بالله لانهم اجلافهم اجلاف محبة الله كيف يقول المسلم - [00:56:42](#)

ان الله لا يحب عياداً بالله او ان الله لا يحبه يقول يحبه ويحبون فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه ليس هناك مشكلة بين

القديم والمحدث فلا يصح ان يقال ان الله يحب ولا ان العبد - [00:56:59](#)

آآ يحب اذا فتكون عبارة عن محبته. طيب محبتي انا لله ما هي محبة ثواب الله خسنت تحب الله عز وجل اعظم شيء على الاطلاق

محبة الله عز وجل. كيف - [00:57:15](#)

نحب ثوابه يعني انا ما احب لا احب الجنة هذا تأويل هذا عبث ما السبب هي المسألة المنطقية ذي انه لا مشكلة بين القديم

والمحدث. فالله لا يحب لانه لا يليق لانه قديم. والعبد محدث ولا مشكلة بين القديم والمحدث. فكيف القديم يحب المحدث؟ وكيف -

[00:57:29](#)

المحدث يحب القديم لهذا قال بعض مثل غزالي لانه عندي تصوف لما وصل لهذه النقطة قال في اصحابه الاشارة قال انما ينفي

المحبة من هم في درجات البهائم كذا قال هو الغزالي - [00:57:47](#)

بنفسه يقول كيف احد ينفي محبة الله؟ محبة الله عز وجل غاية الغايات هذا الكلام موجود الان في كتب بعض اهل العلم نقله غير منتبه. قل محبة الله عبارة عن طاعته. شف العبارة هذه لو قرأتها كثير من الناس يقرأها ما فيها شيء - [00:57:59](#)
طيب احد يكره طاعة الله. هو يريد ان يقول ان محبة الله لا تليق وان الله لا يحب ولا يحب. طيب وين اسمه الودود؟ ما معنى الودود مودود يعني يحبه الناس. وهو واد يحب سبحانه. فهو يحب ويحب. بنص القرآن. يحبهم يحبونه. قال لا تليق. لا تليق على طريقة -

[00:58:15](#)

او طريقة من يتأثرون بالفلسفة وغيره لكن عند اهل السنة لا. لذلك نحن نقول يعني الدخول في مثل هذه العلوم سؤال منطق او غيره من رسخ وصار على دراية تامة بالاعتقاد وعرف المقالات الفاسدة هذه. ودرس كيف يمكن ان يأتيه الداخل من خلالها؟ اذا درس مثل هذه ان شاء الله تعالى لا تضره. لكن ان - [00:58:38](#)

هنا يجهل مثل هذه المسائل ويزيغ فيها ويضل وهو لا يشعر ثم يقال انا رأيت شيخ الاسلام رد على المناطق انا اريدك فقط ان تصل واحد في المئة من شيخ الاسلام رد على المناطق ما فيش. اين انت من شيخ الاسلام رحمه الله تعالى - [00:59:02](#)

كونك يعني تقيس نفسك بشيخ الاسلام مع بالغ علمه رحمه الله تعالى ودقة فهمه ورسوخ قدمه ثم تقول شيخ الاسلام رد عليه رد عليهم متى وهو في ست سنوات في سبع سنوات في عشر سنوات - [00:59:18](#)

عشرين سنة رد علي بعد ما رسخ رحمة الله تعالى عليه في العلم والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا واله وصحبه -

[00:59:28](#)